بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

النصيحة العزوزية

في نصرة الأولياء والصوفية

للشيخ الطاهر العبيدي الجزائري

المتوفى بتقرت

***

إِنْ تردْ عزَّةً وفضْل مزية … فتلق الطريقة عزوزيه

وتلقن أورادها وتبرك … بحماها ففي الرجال بقيه

كم توالت لأهلها رحمات … فهي حقا والله رحمانيه

و بها جاءنا ابن عابد رحما … ن فيا فوزنا بتلك الهديه

جاء من مصر والمسافرين يهدي … في قدوم بعض الهدايا الشهيه

وأتى الأزهري يهدي علوما … وهو يهدي إلى الطريق السويه

فهنيئا لآخذٍ بها وطوبى … إن يسيروا بسيرة شرعيه

فاحفظوا عهدها ولا تهملوا الذكر … صباحا بحِلْقةٍ وعشيه

ولْتراعوا قواعد الشرع دوما … وتحلَّوا في الأوليا خير نيه

وأحبوا أهلَ انتساب فمن يحبب … فريقاً يلحق بهم في القضيه

واذكروا باللسان والقلب حتى … تذكروه بنهجة صدريه

كزئير الأسود يُروى عن المر … سى وقومٍ من سادة شاذليه

واستمرّت عليه أعمـــــال أعلا   م كبـار للـــــســـادة الـــخـلوتيه
إن ذكر الإله بالقصد للمعـــــنى   صحـــيح بلـــفـــظةٍ أعـجـــميه
فاذكروا اللّهَ لا تميلـــوا لِوَاشٍ   ذى انتقـــــــاد محجِّـــر للـعطيه
فاذكروني أذكركم آيــــة تـــتلى   وكـــم آيـــةٍ لـــدينـــا جـــليه
والأحاديث في مجالس ذكـــــر   في الـصحيحيْن مثـل شـمسٍ نـقـيه
أكثروا ذِكرَ الإله حتى يقولـــوا   ذو جنـــون روايــةٌ حنــبلـــيه
إن أهل الطريق أعلامُ علـــمٍ   سلكـوا بالـــمناهج الشـــرعـــيه
مثلُ أتباع شيخنا القــــدوة   الأرضي ابن عزوزنـــــا قويم الثنيه
وابن عبد الرحمن والتـارزي طـ   ود العلــــــــوم والسادة الحنفيه
والتجاني والجيـلي الباز جالي الهـ   مّ والـــشـاذلـــي والطـــيـــبـــيه
كلهم قد روى الـــطريق إلى النـو   ر الجنيـد طريقـــه مـــرضـــيه
وهو في ثالث القـــرون وقولا   تُ الثنـــــــــاء عـليه غير حفيه
مثـــلُ ما في جـمع الجوامـــع مع   جـــوهـرة والإضــاءة الـــمقريـــه
أجمع الناس أنه مـــهتـــــدٍ، ها   دٍ، إمـامٌ، لـــه طريـــق رضـــيـــه
هل يكـــون الأخيرُ أهدى من   الأول والسـابقـــون حازوا الـــمزيه
أو يكون الأقـــلُّ أهلَ اعتبارٍ   وهـــو ذو الجهـــــل والخِلاَل البذيه
قد نرى أكثر الأيـــمـــة والأُمّـَـ   ـة والاعتقـادُ فيـــهم ســـجـــيه
وعلى الأولياء تُثــنى ألـــوف الـ   ـكــتـب إلا جمـــاعة تـيـــميه

وفتاوى الأشياخ أكـــثر أن تحـ صى فطالــع للنصــرة النــبويـــه
أترى أمةَ الـــرسول من الثـــــــا لـــث لـــلآن في خطأٍ وخــطيه
قد عجبـــنا من فرقةٍ نفروا في طـالب العـــلم من بـــلادٍ قـــصيه
بعضُهم فَـــــاءَ بالحصول على نـــــــــزر وبعض ما فاز بالأُمنــيه
ثم آبُوا لنا وقد مُلِئـــوا كِبْـ ـراً ومِــــن أوليـــائنا سُـــخريـــه
فأثاروا في الناس كلَّ شِقـــاق وادّعـــــوا في العـلوم أشيـا فـريـه
كلهم يدّعى اجتهـــــاداً ولا تـــــــــــرضيه إلاَّ مجلة شرقيه
ويحطون من خليلٍ وشـــرّا ح عـــــليه وكتبـنـا الأولـــــيـــه
ويروْن أن السَّـــوادَ من الأُمَّـ ـــة فـي بـــاطــل وأدهـــى بـلـــيـــه
وعجبنا لهم إذا أبصـــروا قو ماً على الـذكـر مـع صـفـاء الـطـويـه
ساءهم ما رأوه من ذِكْـــرِ مو لانا تـــعـالى له النـعـوتُ الـسـنـيـه
وإذا أبصروا مجالس لهـــــو بـــاسَطُوهُـم وَ وَازوروا فـي الـــرزيـه
إن هذا هو النفـــاقُ الذي يقـ ضـــى إلى الشقوة بهـــــم سرمديه
ماهم في العلوم من قَـــــدَمٍ إلا احتــــــجاجا من صحفنا العصريه
ناظِرُهم إنْ شِئتم في أصُـــولٍ أو فـــروعٍ أو جـمــلـة نــحـويــه
هذه فرقةٌ أضلَّتْ وضَلَّـــــتْ شَقِــيت في أهـوائــها الــنـفـسيه
قد قضى ربُّنا فريق سعيـــد وفـــريـــق ذو شـقـــوةٍ أزلـــيــه
أيها المومنون إنَّ فعال القـــو م تــــنـبي عـمـا لـهـم مـن دنـيــه

فانظروهم لدى النوادي حضو راً وبيـــــوتُ الإلـه مـنـهـم خـلـيه
ويقومون للصلاة كســـــالى نـــــاشـطـيـن لـــوَصْل كُل فـتـيـه
بعضُهم يترك الصلاةَ وبعـــضٌ لا يـــبـــــالي إنْ أخَّـــر الـــوقـــتـيـــه
لا ترى عندهم كتابا ولا سُبـ ـــحة إلا جريدة أو عـــصــــــــــيه
مع دروس مشحونة بسَبــابٍ فتـــــــنبَّـــه أهـل الذكــا للـــبقـيه
ربنـــا لا تزغِ قليبي مــــن بعد هـــداه إلى حـــلـول الـمـــنـيـــه
ثم في الانتـــقادِ من أهله مَـــيْزُ ذوي الــصـدق والشـكـوك الــرديـه
إن في الاعتقاد روحا وريحــــا نـــاً وفي الانتـــقاد نــــارا قـــويــــه
فاشكر الله إن تـكن ذا اعتـقادٍ وابـكِ إن كــنتَ من نـــفوس شــقيه
والى الآن والطـــريق طريـــق لـــم يضـــرها مَن مـسَّـــها بأذيـــه
وإذا حاد سالكوها عن الشـــرع فـهُـم وحـــدهم جَـنَـــوا لا هِــيَـه
فاعتـــقدْ في الجميع تَسْلَمْ ولا تبـ ـغض ولـــــيـاً لـــربنا أو ولـــيه
يخلق الله ما يشـــاء ويـختا ر إلى قربــــه نـــفـــوســـا زكـيــــه
ثم إن الجنيد يــــروى إلى خير الـــــبرايا والصـــفوة الـــهاشـــمـيه
أحمدَ القاسم العطايا من اللـ ـه كمـــا قــــال قِسْـــمة أعـــدلـيه
فعليه صلى وسلـــــــم ربـــيِّ صـلـواتٍ مــــعـــطـراتٍ شـــذيـــه
وعلى الآل والصـــحابـــة والإ خـوان ثم الأحـــباب والصـــوفـــيه
ما رجا الطـــاهرُ العبيـــدي التحاقاً بـــــأهالـي الطرائق الأقـــدسيه

--------﴿آمين﴾--------